مجلة الأسرة والمجتمع
مجلة دولية محكمة نصف سنوية
تصدر بثلاث لغات
FAMILY AND SOCIETY JOURNAL
International Biannual Journal
refereed Issued in three languages
الترقيم الدولي: ISSN:2392-5337 الترقيم الإلكتروني: EISSN: 2602-6716
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/236

المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	تاريخ إرسال المقال: 16 / 05/ 2024	تاريخ القبول: 17 / 07/ 2024	تاريخ النشر: 31 / 07 2024	الصفحة: 122 – 139

أثر التوجيه التعليمي عند الطفل ما قبل التمدرس

The impact of educational guidance on the preschool child

أمينة بن قطاف *	جامعة طاهري محمد بشار، (الجزائر)	amina.benketaf@univ-bechar.dz
عمر فاسي	جامعة طاهري محمد بشار، (الجزائر)	fassi-omar@univ-bechar.dz

ملخص:

يمر النمو اللغوي للكائن البشري في خطواته الأولى بمراحل عدة، تتطور تدريجيا خلالها وظيفة حواس الطفل من تقليد أعمى إلى مهارات ذات استخدامات أرقى وأكثر تطورا وفائدة لحياته الفردية (النفسية والاجتماعية). تعرض هاته الورقة البحثية دراسة ميدانية تلقي الضوء من خلالها على نمو الطفل اللغوي لمرحلة ما قبل المدرسة، وأهم العوامل التي تؤثر فيه. كما تهدف إلى الكشف عن الدور الكبير الذي تقوم به المؤسسات التربوية التي تُعنى بالتعليم المبكر، ابتداء من مؤسسة الأسرة والمجتمع إلى المؤسسات الحكومية المعتمدة، مثل دور الحضانة ورياض الأطفال والكتاتيب القرآنية والتعليم التحضيري، حيث تُكَوِن الطفل لغويا ونفسيا واجتماعيا استعدادا لمرحلة المدرسة. اعتمدنا المنهج الإحصائي التحليلي مسطرة ودليلا لرصد أثر التعليم المبكر على نمو الأطفال اللغوي والمعرفي والاجتماعي والنفسي.

الكلمات المفتاحية: النمو اللغوي، النمو الاجتماعي، النمو النفسي، التعليم المبكر، طفل.

Abstract:

The human being linguistic development passes through several stages. In the first steps, the child's sensory functions gradually develop from blind imitation to skills with higher, more developed and beneficial uses for his individual life (psychological and social). This research paper presents a field study that sheds light on pre-school child's linguistic development and the most important factors that affect it. it also aims to reveal the major role played by educational institutions concerned with early education, starting from the family and society to government institutions such as nurseries, kindergartens, Quranic schools and preparatory education; as they prepare the child linguistically, psychologically, and socially in preparation for school. The analytical statistical approach was adopted to monitor the effect of early education on children's linguistic, cognitive, social and psychological development.

Keywords: linguistic development, social development, psychological development, early education, child.

* المؤلف المرسل

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

مقدمة:

لقد أصبح الفكر التربوي الحديث يتوافق مع الاتجاهات والمتطلبات السياسية والاجتماعية للمجتمع، في إعداد خارطة محكمة لمرحلة التعليم ما قبل المدرسة، لكونها ضرورة تربوية واجتماعية، ما أدى لانتشار التعليم التحضيري في مختلف أنحاء الوطن ودمجه في المؤسسات التربوية الحكومية بصفة غير إلزامية على الأطفال. وعليه فقد تعددت المؤسسات التعليمية للتعليم المبكر من (دور الحضانة، ومدارس رياض الأطفال والأقسام التحضيرية والكتاتيب القرآنية)، وقد فرض القانون الوطني عليهم معاملة الطفل معاملة خاصة، بما يوافق المعايير العالمية من تطبيق للوسائل والاستراتيجيات التعليمية الحديثة، التي لها أثر واضح في تنمية مهارات الطفل اللغوية والعقلية والجسدية.

تعتبر الدراسة الميدانية عنصرا رئيسا في إعداد البحوث التربوية التعليمية، فهي المفتاح لباب التحقُّق والتأكد، إذ يعرض الباحث مجموعة من الفرضيات والإشكاليات المطروحة في مجال التربية والتعليم، ثم يحاول إثبات مدى صدقها وفعاليتها، أو تعارضها وعدم فعاليتها على أرض الواقع، لهذا اعتمدنا المنهج الإحصائي التحليلي ليساعدنا على رصد مدى فاعلية التوجيه التعليمي على الأطفال في سن مبكرة.

لقد ذكر المختصون أن النمو العقلي واللغوي السليم يتأثر بالبيئة الصالحة، لهذا فإن الطفل في هذه السن الحرجة طبعه التقليد، فإذا تُرك في البيت مهملا قد لا يجد بيئة جيدة تساعده على التطور والنمو، بل قد يكون ذلك عائق يحول دون نموه اللغوي والمعرفي كظاهرة التوحد الافتراضي التي ظهرت مؤخرا لإدمان الأطفال على الشاشات في سن مبكرة، وعدم اختلاطهم بالمجتمع. هذا ما يبرر انتشار مدراس الحضانة ورياض الأطفال حيث توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة، والتعليم واللعب المفيد وتساعدهم على تنمية مهاراتهم اللغوية والمعرفية بمتعة. بينما يرى المناهضون للتعليم المبكر أنه كبح لحرية الطفل وحركته فهو يجبره على الالتزام والانضباط في القسم، بينما الطبيعة تزرع فيه حب الانطلاق وتبث فيه الطاقة والحيوية، فكيف لنا أن نلجم كل تلك الطاقة وحب الاستطلاع واستكشاف محيطه ونقيده بكرسي لساعات طويلة، كما أن هذا الكبح قد يعود على الطفل سلبا فيكره التعليم والمدرسة، أو يصبح مع مرور السنوات روح عجوز في جسم طفل.

ولأهمية هذا الموضوع فقد هدفت الدراسة الحالية بشكل رئيس إلى التعرف على مدى فعالية التعليم المبكر، في بعض المؤسسات التربوية بولاية بشار (الروضة والتربية التحضيرية) في إكساب الأطفال المهارات اللغوية الأكاديمية

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

(القراءة والكتابة) وتنميتها. حيث اقتصـــرت الدراسة على زيارات ميدانية للفصول في الروضة والتربية التحضيرية، وحضور لحصص في اللغة العربية.

عالجت هذه الورقة البحثية الإجابة عن الإشكالية التالية: إلى أي مدى يساهم التعليم المبكر في تنمية وتطوير المهارات اللغوية والعقلية والنفسية والاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة؟

وللإحاطة **بالإشكالية** عرضنا استبانة يدور موضوعها حول:

إلى أي مدى يُنمي التعليم المبكر المهارات اللغوية والنفســـية والاجتماعية للطفل في بعض رياض الأطفال وأقسام التحضيري في مدينة بشار؟

أولا: تعريف التعليم ما قبل المدرسة:

تشير مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة رياض الأطفال والتعليم التحضيري في الجزائر. يمكن أن تكون خاصـة وعامة. ويشـار إليها أيضًـا باسـم **KG1–KG2** في دول الشـرق الأوسـط. ولها عدة أسماء، منها مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الإعدادية، وروضة الأطفال، ومرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة التعليم المبكر. وهي المرحلة التي تسـبق التعليم الابتدائي وتسـتمر من أربع إلى سـت سـنوات. (**علي فرحات محمد، هبة (2010)، ص 46**).

تشير الإحصائيات في الجزائر إلى وجود " 500 روضة أطفال منتشرة عبـــر التراب الوطـــني، و236 بالجزائر العاصـمة. 11541مقعد هي قدرة الاسـتقبال الإجمالية لهذه الرياض. 800شـخص يقومون بتأطير الأطفال بداية من سن 03 أشهر إلى5,5 سنوات، 80 من الرياض غير معتمدة. ومعظمها لا يلتزم بدفتر الشروط" (**خطار، مجيد (2009)**). ومن هنا فان السن القانونية لدخول رياض الأطفال في الجزائر غير محددة، لأن التعليم في هذه المرحلة غير إلزامي قانونيا، لكن يمكننا اعتبار طفل ما قبل المدرسـة، هو كل طفل لم يبلغ السـن القانونية التي تخول له الالتحاق بصف الأولى ابتدائي.

أما عن خصـائص الطفل اللغوية في الروضـة والتحضـيري، فيلاحظ عليه كثرة الكلام، فهو" يتكلم باسـتمرار دون توقف ودون تعب، فإذا أردت أن تسـكته، فإنه لا يسـتطيع ذلك لمدة طويلة. كما أنه كذلك كثير الأسـئلة إلى درجة أنه يتعب من حوله بأسئلته المتواصلة. (**بورصاص، فاطمة الزهراء (2009)، ص 114**). وهنا تكمن مهمة المعلمين لوضع قليلا من الانضباط، التنظيم والتركيز في سلوك الطفل وشخصية.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

ثانيا: المجال الزماني والجغرافي:

تمت الدراسة الميدانية بتاريخ (من14 أبريل إلى 22 أبريل 2024) ماعدا أيام نهاية الأسبوع.

-يدخل أطفال الروضة على الساعة الثامنة، بعد النشيد الوطني والأدعية الصباحية والحركات الرياضية البسيطة، تبدأ الدراسة بين التاسعة صباحا إلى الثانية عشر زوالا، ثم الغداء والقيلولة في مكان مخصص لذلك، من الثانية إلى الرابعة مساء، ثم وقت استلام أولياءهم لهم.

- يستهل أطفال التحضيري الدراسة الساعة الثامنة صباحا. بعد النشيد الوطني وأدعية الصباح تبدأ الدراسة لغاية الساعة الحادية عشـــر تتخللها استراحة بسيطة على الساعة العاشرة يتناول فيها الأطفال اللمجة الصباحية، المقدمة من طرف المدرسة. يُسَـرح الأطفال الساعة الحادية عشــر لمنازلهم، ثم تستقبلهم المدرسة الساعة الواحدة زوالا، لتبدأ الفترة المسائية بالأشغال اليدوية من الساعة الواحدة الى الثانية مساء وقت انتهاء الدراسة.

-مكان الدراسة بولاية بشار، المتواجدة في الجنوب الغربي للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية. مدينة بشار هي مدينة صحراوية كبيرة المساحة تبلغ 162,200 كم^2، ويصل تعدادها السكاني إلى 183.896 نسمة. (**ويكيبيديا (2024)**). تقع في حدودها الغربية المملكة المغربية، يتأثر أهل مدينتي في عاداته وتقاليده بالشــعب المغربي الشــقيق. تعتبر مدينتي من الولايات الأقل حظا في المشــاريع التنموية، فهي من المدن الصــحراوية المهمشــة، التي تعاني ندرة المرافق الترفيهية، والمساحات الخضـــراء، وكذا عدم اهتمام المسؤولين بتطويرها، وعدم استغلال المناظر الصحراوية الخلابة فيها وطيبة وتواضع أهل المنطقة، لصالح السياحة الوطنية. لقد أثر كل ما سبق مجتمعا سلبا على البنية التحتية والأجواء المعيشية وفي المستوى المادي الاقتصادي، والتجاري للولاية عامة وللمؤسسات التعليمية خاصة. إن المستوى المادي والاجتماعي والجغرافي، يؤثر على التحصيل اللغوي والعلمي للفرد فإن فقر وتدهور حالة مدينة بشار أثر سلبا على التحصيل اللغوي والعلمي لتلاميذها، ونرى ذلك جليا في نتائج الشهادات النهائية الثلاثة (الابتدائي والمتوسط والبكالوريا)، حيث تتموضــع بشــار بين الولايات الضــعيفة في النجاحات الوطنية. كما نرى جليا تراجع تحصــيل اللغات الأجنبية في المدن الصحراوي مقارنة مع المدن الشمالية التي تحظى باهتمام ورعاية المسؤولين بها.

تشهد رياض أطفال ولاية بشار الخاصة تطورا متوسطا من حيث الإمكانيات والوسائل التعليمية لكن ذلك يتماشى والمقابل المادي -الأجر-الذي يعطيه ولي الطفل للروضة، حيث نلحظ الرياض الجيدة ذات أجر غالي الثمن لا يقدر عليه إلا ميسوري الحال، كما أن الرياض المنخفضة الأجر تتسم بمستوى متدني، أو نقول معدومة الإمكانيات المادية والوســائل التعليمية الحديثة. أما أقســام التحضــيري فقد يعاني فيها المعلم الأمرين لكي يطور من قســمه بمجهوداته الخاصة الجبارة، كما لا أنسى أن أرفع القبعة لبعض المعلمين ذوي الخبرة في استخدام خبراتهم لإعداد قسم جميل مزين بالألوان، مبهج يقبل فيه التلميذ على الدراسة بكل فرح واهتمام ومتعة. توفرت الأقسام التحضيرية في كل المؤسسات

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

التي زرتها على كراسي وطاولات تخضع لمعايير عالمية تناسب جسم الطفل في هذه المرحلة، وهي نقطة تحسب لمدراء المؤسسات التعليمية.

ثالثا: مجال الدراسة البشري:

اخترنا المدارس ورياض الأطفال كعينة عشوائية لا تخضع لأي تمييز أو انتقاء. وبمأن الأطفال لازالوا صغارا لا يمكنهم الإجابة عن أسئلة الاستبيان، وبما أن كذلك استقصاء اكتساب الطفل للمهارات اللغوية لا يكون إلا بالتجربة الطبيعية والملاحظة الميدانية لسلوكيات الطفل، من خلال تواصله وتفاعله مع المعلم، كان لابد لنا من توجيه الاستبيانات للمعلمين بدل الأطفال. لهذا كانت عينة البحث هي المعلم الذي أجاب عن الأسئلة بدلا من تلامذته، مستعينا بدفاترهم، ومدى تطبيقهم للأنشطة اليومية للمهارات الأربع بسلاسة أو بصعوبة، وعبر ملاحظاته الدقيقة لهم خلال فترة تعامله معهم. وأيضا من خلال خبرته في السنوات السابقة. كما سيجيب على الأسئلة الموجهة له حول الاستراتيجيات والوسائل التعليمية، والأنشطة المستخدمة في تعليم الأطفال اللغة.

وقد كان ترتيب العينة كالاتي:

1. الروضة:

أ. **روضة الإحسان:** يحتوي على قسمين تمهيدي وتحضيري يحتويان على 20 تلميذا. تُشرف على الفصلين معلمتين. تبلغ سنوات الخبرة 10 سنوات و03 سنوات. المؤهل الدراسي ثالثة ثانوي لكلتا المعلمتين.

ب. **الروضة التابعة لجامعة طاهري محمد:** يحتوي على فصلين يحتويان على 16 تلميذا. تُشرف عليهما معلمتين. تبلغ سنوات خبرتهما24 و20سنة، المؤهل الدراسي لديهما السنة الثالثة ثانوي.

2. التحضيري:

- **ابتدائية سبيعات:** تحتوي على قسم واحد، عدد التلاميذ فيه 45 تلميذا، المعلمتان15 و06 سنوات خبرة، ومؤهلهما الدراسي شهادة الليسانس.
- **ابتدائية شطيط:** تحتوي على قسمين، عدد التلاميذ فيهما 25 تلميذ في القسم، تبلغ المعلمتان 30 سنة خبرة للمعلمتين، مؤهلهما الدراسي شهادة البكالوريا والثالثة ثانوي.
- **ابتدائية مومني الحاج:** تحتوي على قسمين، عدد التلاميذ فيهما 25 تلميذ في القسم، يبلغ المعلمان 28 و30 سنة خبرة، المؤهل الدراسي شهادة الليسانس لكلا المعلمين.
- **ابتدائية يحيا محمود:** تحتوي على قسمين، عدد التلاميذ فيهما 25 تلميذا في القسم، تبلغ سنوات خبرة للمعلمتين03 و09، المؤهل الدراسي ماستر 2، وشهادة ماستر.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

- **ابتدائية الشـــهيد وهابي الغازي:** تحتوي على قســـم واحد، عدد التلاميذ فيه 39 تلميذا. المعلمتان 04 و10سنوات خبرة ومؤهلهما الدراسي شهادة الليسانس.

عدد المعلمون في الإجمال: 14 معلما.

عدد الطلاب في الإجمال: 195 تلميذا

رابعا:

الجدول (1): تدور الاستبانة حول إجابات المعلمين المقدر عددهم ب 14 معلما (حول إيجابيـــات التعليم المبكر وسلبياته على تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة):

الرقم	الأسئـــــــلة	قليلا	أحيانا	كثيرا	النسب المئوية
1	–يستمع الطفل وينتبه للدرس، ولا يتشتت؟	04	03	07	73.81
2	–يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق (ث/ س) ؟	02	03	09	83.33
3	–يربط الطفل الدال بالمدلول (أسماء الحيوانات مثلا بصورها) ؟	04	02	08	76.19
4	–يفهم ويتبع التعلمات والتوجيهات والأوامر اللفظية؟	05	02	07	71.43
5	–يســـتوعب قواعد اللغة العربية الأولية (ظرف المكان والزمان المفرد والمثنى والجمع...) ؟	08	04	02	52.38
6	–يفهم الطفل اللغة العربية الفصحى؟	10	00	04	52.38
7	–يحاكي ويقلد الأصوات من مقطع وأكثر؟	00	02	12	95.24
8	–يعد الطفل إلى خمسة بالترتيب الصحيح؟	00	00	14	100
9	–يسمي الأشياء والأشخاص بسمياتها؟	02	00	12	90.48
10	– يستطيع وصف الصور، وسرد أحداث يومية؟	07	00	07	66.67
11	–يستطيع التعبير بجمل من 2 كلمات فأكثر؟	00	00	14	100
12	–يردد الأناشيد البسيطة، السور القرآنية الصغيرة؟	01	02	11	90.48
13	–يتعرف الطفل على الكلمات ومعانيها؟	00	04	10	90.48

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

14	–يفهم ما تقرأ المعلمة من قصص والتفاعل معها؟	05	04	05	66.67
15	– يدرك الطفل العلاقات بين كتابة الكلمات ونطقها ومدلولها؟	03	01	10	19.05
16	– تتطور حصيلة الطفل اللغوية بالقراءة؟	00	00	14	100
17	–يدرك بنية الجملة ومعرفة العلاقة القائمة بين عناصرها (حروف، كلمات) ؟	07	03	04	59.52
18	–يتمكن الطفل من كتابة الحروف باستعمال القلم؟	01	00	13	95.24
19	–ينسق الطفل حركات اليدين والأصابع للقيام بالحركات الصغيرة أو المعقدة؟	02	02	10	85.71
20	–هل الكتابة عند الطفل عملية سهلة وتلقائية؟	08	02	04	57.14
21	–يرسم الأشكال الهندسية الرسم بتتبع النقاط سواء كانت رسومات أو حروف؟	02	01	11	88.10
22	–يصنع أشكال متنوعة من المعجونة (الصلصال)، ويصنع به حروف وأرقام؟	05	00	09	76.19
23	–يطوي الورقة ويقص منها أشكال بسيطة، بمقص آمن؟	06	02	06	66.67
24	–تنمو المهارات التواصلية لدى الطفل؟	01	00	13	95.238
25	–يتفاعل الطفل مع النشاطات الجماعية مع أقرانه؟	04	03	10	95.238
26	–يحب الأطفال القدوم إلى المؤسسة التعليمية بحماس؟	02	03	09	83.333

الجدول (2): التحليل الإحصائي الكمي:

رقم السؤال	قليلا	أحيانا	كثيرا	المتوسط	الإنحراف	النسبة	اتجاه العينة	رتبة السؤال
8	0	0	14	3.000	0.000	100.000	كثيرا	1
11	0	0	14	3.000	0.000	100.000	كثيرا	2
16	0	0	14	3.000	0.000	100.000	كثيرا	3
7	0	2	12	2.857	1.714	95.238	كثيرا	4
18	1	0	13	2.857	3.714	95.238	كثيرا	5
24	1	0	13	2.857	3.714	95.238	كثيرا	6
25	4	3	10	2.857	-8.286	95.238	كثيرا	7
9	2	0	12	2.714	6.857	90.476	كثيرا	8

9	كثيرا	90.476	4.857	2.714	11	2	1	**12**
10	كثيرا	90.476	2.857	2.714	10	4	0	**13**
11	كثيرا	88.095	7.214	2.643	11	1	2	**21**
12	كثيرا	85.714	7.429	2.571	10	2	2	**19**
13	كثيرا	83.333	7.500	2.500	9	3	2	**2**
14	كثيرا	83.333	7.500	2.500	9	3	2	**26**
15	كثيرا	76.190	10.857	2.286	8	2	4	**3**
16	كثيرا	76.190	12.857	2.286	9	0	5	**22**
17	كثيرا	73.810	10.357	2.214	7	3	4	**1**
18	أحيانا	71.429	11.714	2.143	7	2	5	**4**
19	أحيانا	66.667	14.000	2.000	7	0	7	**10**
20	أحيانا	66.667	10.000	2.000	5	4	5	**14**
21	أحيانا	66.667	12.000	2.000	6	2	6	**23**
22	أحيانا	59.524	10.357	1.786	4	3	7	**17**
23	أحيانا	57.143	10.857	1.714	4	2	8	**20**
24	قليلا	52.381	7.429	1.571	2	4	8	**5**
25	قليلا	52.381	11.429	1.571	4	0	10	**6**
26	قليلا	19.048	11.429	0.571	1	1	3	**15**

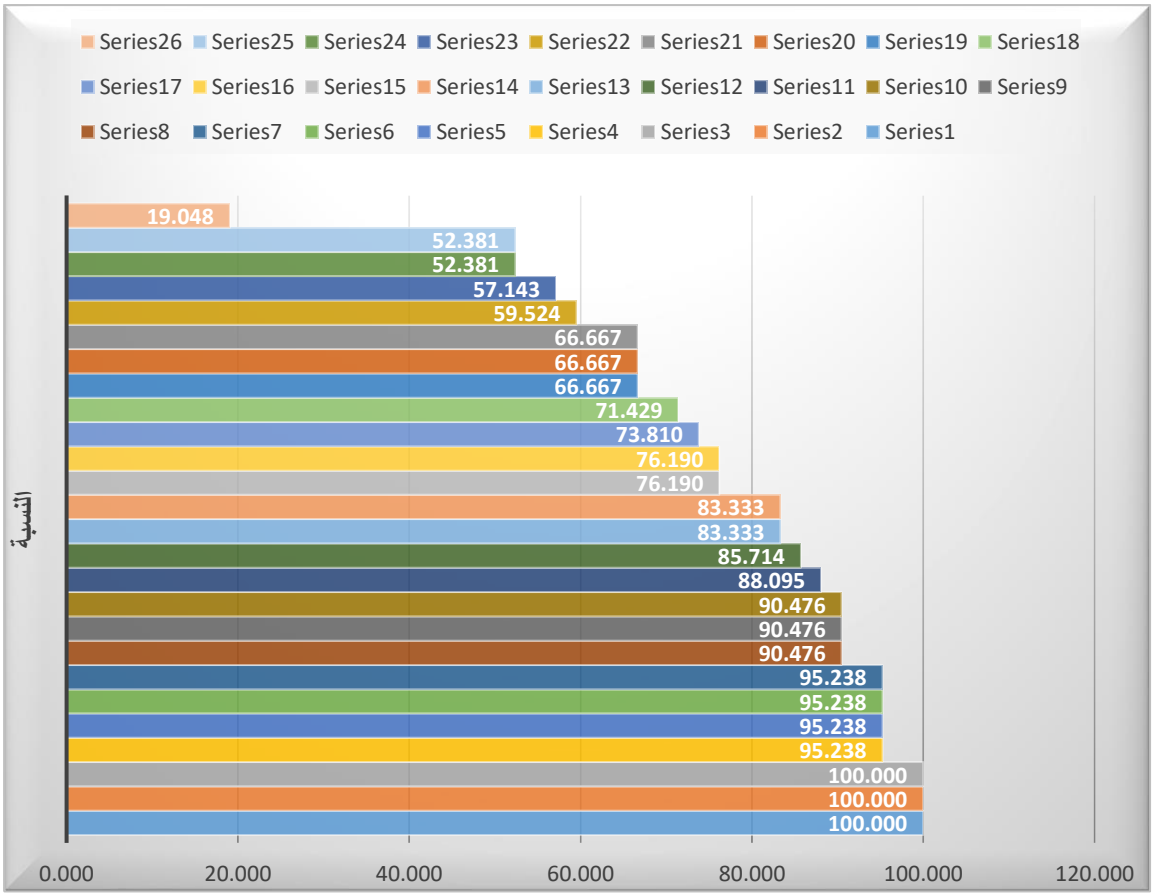

رسم بياني رقم1: يوضح النسب المئوية لأسئلة الاستبانة

التحليل الكيفي:

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

- ✓ في السؤال رقم **08** والذي يمثل: (يعد الطفل إلى خمسة بالترتيب الصحيح؟)، نرى بأن النسبة 100%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يعدون حتى لخمسة بالترتيب الصحيح دون خلط. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 3 وبانحراف معياري قدره 0.
- ✓ في السؤال رقم **11** والذي يمثل: (يستطيع التعبير بجمل من 2 كلمات فأكثر؟)، نرى بأن النسبة 100%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) بأن الأطفال يستطيعون التعبير بجمل من كلمتين فأكثر. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 3 وبانحراف معياري قدره 0.
- ✓ في السؤال رقم **16** والذي يمثل: (تتطور حصيلة الطفل اللغوية بالقراءة؟)، نرى بأن النسبة 100%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن حصيلة الأطفال اللغوية بالقراءة تتطور باستمرار. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 3 وبانحراف معياري قدره 0.
- ✓ في السؤال رقم **07** والذي يمثل: (يحاكى ويقلد الأصوات من مقطع وأكثر؟)، نرى بأن النسبة 95.2% من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يحاكون ويقلدون الأصوات من مقطع وأكثر. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.857 وبانحراف معياري قدره 1.714.
- ✓ في السؤال رقم **18** والذي يمثل: (يتمكن من كتابة الحروف باستعمال القلم؟)، نرى بأن النسبة 95.238 %من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يتمكنون من كتابة الحروف باستعمال القلم. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.857 وبانحراف معياري قدره 3.714.
- ✓ في السؤال رقم **24** والذي يمثل: (تنمو المهارات التواصلية لدى الطفل؟)، نرى بأن النسبة 95.238% من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن المهارات التواصلية تنمو لدى الأطفال باستمرار. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.857 وبانحراف معياري قدره 3.714
- ✓ في السؤال رقم **25** والذي يمثل: (يتفاعل الطفل مع النشاطات الجماعية مع أقرانه؟)، نرى بأن النسبة 95.238%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يتفاعلون مع النشاطات الجماعية مع أقرانه. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.857 وبانحراف معياري قدره 8.286
- ✓ في السؤال رقم **09** والذي يمثل: (يسمي الأشياء والأشخاص بسمياتهم؟)، نرى بأن النسبة 90,47 %من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يسمون الأشياء والأشخاص بمسمياتهم. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.714 وبانحراف معياري قدره6.857.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

- ✓ في السؤال رقم **12** والذي يمثل: (يردد الأناشيد البسيطة، السور القرآنية الصغيرة؟)، نرى بأن النسبة 90,47 %من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يرددون الأناشيد البسيطة، السور القرآنية الصغيرة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.714 وبانحراف معياري قدره4.857
- ✓ في السؤال رقم **13** والذي يمثل: (يتعرف الطفل على الكلمات ومعانيها؟)، نرى بأن النسبة 90,47 %من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يتعرفون على الكلمات ومعانيها. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.714 وبانحراف معياري قدره 2.857.
- ✓ في السؤال رقم **21** والذي يمثل: (يرسم الأشكال الهندسية الرسم بتتبع النقاط سواء كانت رسومات أو حروف؟)، نرى بأن النسبة 88.09%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يرسمون الأشكال الهندسية الرسم بتتبع النقاط سواء كانت رسومات أو حروف. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.642، وبانحراف معياري قدره7.214.
- ✓ في السؤال رقم **19** والذي يمثل: (ينسق الطفل حركات اليدين والأصابع للقيام بالحركات الصغيرة أو المعقدة؟)، نرى بأن النسبة85.71 %من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال ينسقون حركات اليدين والأصابع للقيام بالحركات الصغيرة أو المعقدة. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.571 وبانحراف معياري قدره 7.428.
- ✓ في السؤال رقم **02** والذي يمثل: (يميز بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق (ث/ س)؟)، نرى بأن النسبة 83.33% من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يميزون بين أصوات الحروف المتقاربة في النطق (ث/ س) . وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.5 وبانحراف معياري قدره 7.5.
- ✓ في السؤال رقم **26** والذي يمثل: (يحب الأطفال القدوم إلى المؤسسة التعليمية بحماس؟)، نرى بأن النسبة 83.33% من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يحبون القدوم إلى المؤسسة التعليمية بحماس) . وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.500 وبانحراف معياري قدره 7.500
- ✓ في السؤال رقم **03** والذي يمثل: (يربط الطفل الدال بالمدلول (أسماء الحيوانات مثلا بصورها)؟)، نرى بأن النسبة 76.19%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يربطون الدال بالمدلول على غرار (أسماء الحيوانات بصورها). وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.285 وبانحراف معياري قدره 10.857

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

- ✓ في السؤال رقم **22** والذي يمثل: (يصنع أشكال متنوعة من المعجونة (الصلصال)، ويصنع به حروف وأرقام؟)، نرى بأن النسبة 76.19%من أفراد العينة، يجيبون ب(كثيرا) حول أن الأطفال يصنعون أشكال متنوعة من المعجونة (الصلصال)، ويشكلون به حروف وأرقام، وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.285 وبانحراف معياري قدره12.857.
- ✓ في السؤال رقم **01** والذي يمثل: (الطفل يستمع وينتبه للدرس، ولا يتشتت؟)، نرى بأن النسبة 73.80%من أفراد العينة، يجيبون بـ(كثيرا) حول أن الأطفال يستمعون وينتبهون للدرس، ولا يتشتتون. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.214 وبانحراف معياري قدره 10.357.
- ✓ في السؤال رقم **04** والذي يمثل: (يفهم ويتبع التعلمات والتوجيهات والأوامر اللفظية؟)، نرى بأن النسبة 71.42%من أفراد العينة، يجيبون ب(أحيانا) حول أن الأطفال يفهمون ويتبعون التعليمات والتوجيهات والأوامر اللفظية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2.142 وبانحراف معياري قدره 11.714.
- ✓ في السؤال رقم **10** والذي يمثل: (يستطيع وصف الصور، وسرد أحداث يومية؟)، نرى بأن النسبة 66.66%م من أفراد العينة، يجيبون ب(أحيانا) حول أن الأطفال يستطيعون وصف الصور، وسرد أحداثهم يومية. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2 وبانحراف معياري قدره 14.
- ✓ في السؤال رقم **14** والذي يمثل: (يفهم ما تقرأ المعلمة من قصص والتفاعل معها؟)، نرى بأن النسبة 66.66%من أفراد العينة، يجيبون ب(أحيانا) حول أن الأطفال يفهمون ما تقرأ المعلمة من قصص ويتفاعلون معها. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2 وبانحراف معياري قدره 10
- ✓ في السؤال رقم **23** والذي يمثل: (يطوي الورقة ويقص منها أشكال بسيطة، بمقص أمن؟)، نرى بأن النسبة 66.66%من أفراد العينة، يجيبون ب(أحيانا) حول أن الأطفال يطوون الورقة ويقصون منها أشكال بسيطة، بمقص آمن. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 2 وبانحراف معياري قدره 12.
- ✓ في السؤال رقم **17** والذي يمثل: (يدرك الطفل بنية الجملة ومعرفة العلاقة القائمة بين عناصرها (حروف، كلمات)؟)، نرى بأن النسبة 59.52%من أفراد العينة، يجيبون ب(أحيانا) حول أن الأطفال يدركون بنية الجملة ويتعرفون على العلاقة القائمة بين عناصرها (حروف، كلمات).. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 1.785 وبانحراف معياري قدره 10.357.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

- ✓ في السؤال رقم **20** والذي يمثل: (هل الكتابة عند الطفل عملية سهلة وتلقائية؟)، نرى بأن النسبة 57.14%من أفراد العينة، يجيبون ب(أحيانا) حول أن الأطفال يجدون الكتابة عملية سهلة وتلقائية، وذلك بمتوسط حسابي يساوي 1.714 وبانحراف معياري قدره10.857.
- ✓ في السؤال رقم **05** والذي يمثل: (يستوعب الطفل قواعد اللغة العربية الأولية (ظرف المكان والزمان المفرد والمثنى والجمع...)؟)، نرى بأن النسبة 52.38%من أفراد العينة، يجيبون بأن الأطفال يستوعبون قواعد اللغة العربية الأولية (ظرف المكان والزمان المفرد والمثنى والجمع...). وذلك بمتوسط حسابي يساوي 1.571 وبانحراف معياري قدره 7.428.
- ✓ في السؤال رقم **06** والذي يمثل: (يفهم الطفل اللغة العربية الفصحى؟)، نرى بأن النسبة 52.38% من أفراد العينة، يجيبون بأن الأطفال يفهمون اللغة العربية الفصحى. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 1.571 وبانحراف معياري قدره 11.428
- ✓ في السؤال رقم **15** والذي يمثل: (يدرك الطفل العلاقات بين كتابة الكلمات ونطقها ومدلولها؟)، نرى بأن النسبة 19.04% فقط من أفراد العينة، يجيبون بأن الأطفال يدركون العلاقات بين رسم الكلمات نطقها وصورها. وذلك بمتوسط حسابي يساوي 0.571 وبانحراف معياري قدره 11.428.

تحليل الاستبيان الوصفي:

1) يؤكد المعلمون في الأسئلة (**8–11–16–7–18–24–25–9–12–13–21–19–2–26–3–22–1**) على أن اتجاه العينة يشير إلى أن كثيرا ما تكون قدرة الطفل على العد من واحد إلى خمسة بالترتيب الصحيح توضح فهمهم للتسلسل والترتيب العددي. كما يُصرحون أن كثيرا ما تكون المهارات اللغوية للأطفال والتي تسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم في جمل من كلمتين أو أكثر، تُظهر اكتسابهم للكفاءات اللغوية المتزايدة والمستمرة. بالإضافة إلى ذلك، يؤكدون أن تعلُم القراءة تؤدي دورا حاسما في التطور اللغوي للطفل، مما يمكنهم من ربط الأصوات بالحروف ومطابقة الكلمات مع الصور المقابلة لها، لا تُظهِر هذه المهارات فهم الأطفال للحروف والكلمات والمسميات والأرقام فحسب، بل تعزز أيضا الشعور بالهوية والانتماء والاندماج داخل مجتمع الفصل الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، يدرك المعلمون قيمة قدرة الأطفال على الانخراط في اللعب التخيلي، لأنه يسمح لهم باستكشاف الأدوار والسيناريوهات والعواطف المختلفة، مما يعزز في النهاية إبداعهم ومهاراتهم الاجتماعية. بشكل عام، يسعى المعلمون جاهدين لدعم ورعاية هذه المعالم التنموية المختلفة من أجل مساعدة الأطفال على الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة والازدهار في رحلة التعلم الخاصة بهم.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

يرى المعلمون أن مع استمرار الطفل في تطوير مهاراته الحركية الدقيقة، كثيرا ما يكون قادرا على كتابة أحرف وكلمات أكثر تعقيدا بدقة أكبر. بالإضافة إلى قدرتهم المميزة على تسميتهم الأشياء والأشخاص بمسمياتهم. زيادة على هذا، فإنهم يعبرون عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال اللغة المكتوبة، وإنشاء القصص والرسائل البسيطة للآخرين. فتتوسع قدرتهم على حفظ المحفوظات والآيات القرآنية والأناشيد الوطنية والدينية مع تعلمهم أكثر فأكثر، وتتعزز لديهم كفاءة تطوير فهم أعمق للمعاني الكامنة وراء الكلمات. وكثيرا ما ينخرطون في استكشاف أشكال أخرى من التعبير الإبداعي، مثل الرسم والتلوين، باستخدام قدرتهم المكتشفة حديثا على رسم أشكال هندسية كأساس لأعمال فنية أكثر تعقيدا. زيادة على هذا، مع استمرارهم في ممارسة وصقل التنسيق بين اليد والعين، يصبح الطفل أكثر مهارة في أداء المهام التي تتطلب حركات دقيقة مثل الكتابة بالقلم الجاف، ومن خلال إنشاء أشكال مختلفة من عجينة اللعب (الصلصال) واستخدامها لتشكيل الحروف والأرقام، فالطفل ينخرط الطفل في هذا التعلم الحسي العملي الذي يساعد على تعزيز فهمه للغة المكتوبة. كما تسمح للأطفال براعتهم المتزايدة بمعالجة الإجراءات الأكثر تعقيدا بثقة ومهارة، لفتح فرصا جديدة للتعلم والتعبير عن الذات. إضافة لذلك، كثيرا ما تُظهر قدرة الطفل على الاستماع باهتمام إلى الدرس وتجنب التشتت، قدرته بالتوازي على التركيز القوي ورغبته الواضحة في التعلم، مما يضع أساسا متينا للنجاح الأكاديمي في المستقبل. بشكل عام، تتطور مهارات الطفل المعرفية واللغوية بطريقة إيجابية ومشجعة.

يرى المعلمون أن الأطفال في الفصول لديهم يحبون بفارغ الصبر القدوم إلى المدرسة ورياض الأطفال لأنها توفر لهم بيئة محفزة واجتماعية وداعمة. إنهم متحمسون للتعلم واللعب والتفاعل مع أقرانهم ومعلميهم. تزودهم المدرسة ورياض الأطفال بالأدوات والموارد اللازمة للاستكشاف والنمو والتطور إلى أفراد جيدين، فمع الوقت تصبح هذه البيئة التعليمية هي عالمهم الخاص ومجتمعهم الذي يحبون التواجد فيه.

يؤكد المعلمون أن الأطفال ينخرطون في الأنشطة الجماعية ويتفاعلون مع أقرانهم، فتخضع مهارات الاتصال لديهم لتطور كبير. من خلال هذه التفاعلات، تُتاح للأطفال الفرصة لممارسة وصقل جوانب مختلفة من التواصل، بما في ذلك التواصل اللفظي وغير اللفظي، والاستماع الفعّال، وأخذ الأدوار، والتعبير عن أفكارهم ورغباتهم. كما يمارسون استخدام المفردات المناسبة وبنية الجملة والقواعد، مما يحسن تدريجيا قدرتهم على نقل رسائلهم بشكل فعّال. ومن خلال مراقبة أقرانهم وتقليدهم، يصبح الأطفال أكثر مهارة في استخدام الإشارات غير اللفظية للتعبير عن مشاعرهم ونواياهم وفهمهم. ومن خلال الاستماع الفعّال والاندماج التعاوني مع مجتمع الفصل الدراسي، لا تتحسن مهارات الفهم لدى الأطفال فحسب، بل يطورون أيضا التعاطف والتفاهم تجاه وجهات نظر أقرانهم وخبراتهم.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

2) يؤكد المعلمون في الأسئلة (**4–10–14–23–17–20**) أنه أحيانا ما يُظهِر الطفل قدرة قوية على فهم التعليمات والإرشادات والأوامر اللفظية والالتزام بها ففي بعض الأحيان يرون منهم العناد والتمرد. بالإضافة إلى أن البعض منهم قد طور مهارات المحادثة والارتجال اللازمة لسرد أحداثهم اليومية بشكل مميز. علاوة على ذلك، يُظهِرون فهما متوسطا للقصص التي يقرأها المعلم ولا تبدو عليهم التفاعلات إلا بالقصة التي تتميز بالصور الملونة والتي تشير للمحتوى وتوضحه.

يعتقد المعلمون أن الأطفال قادرون أحيانا على امتلاك بعض المهارات الحركية الدقيقة، التي تسمح لهم مثلا طي الورق بطريقة فنية وقطع الأشكال البسيطة باستخدام مقص آمن. فبعضهم اكتسب البراعة والتنسيق اللازمين لأداء هذه المهام بدقة وأمان، بينما يبقى البعض الآخر خائفا من هذه المهام، علاوة على ذلك، أحيانا قليلة ما يمتلك بعض الأطفال وعيا ببنية الجملة وفهما قويا للعلاقة بين عناصرها المختلفة، مثل الأفعال والحروف والأسماء. يصعب عليهم تحديد هذه المكونات واستخدامها بشكل فعَّال لبناء جمل متماسكة وذات مغزى. من المهم للمعلمين وأولياء الأمور تقديم الدعم والتوجيه لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحسين فهمهم لبنية الجملة والقواعد، لأن هذا لن يعزز مهارات الاتصال لديهم فحسب، بل سيعزز أيضا أدائهم الأكاديمي العام.

3) يؤكد المعلمون في الأسئلة (**5–6–15**) أن قليلا ما يَسهُل على الأطفال في مراحلهم الأولى اكتساب اللغة، وفهم المبادئ الأساسية للغة العربية الفصحى، كما أنهم يكافحون لتثبت مفاهيم مثل صيغ المفرد والجمع، وظروف المكان والزمان، والقواعد النحوية الأخرى، فهي تمثل تحديا بالنسبة لهم. وبالتالي، يضطر المعلمون إلى اللجوء إلى اللهجات العامية بدلا من اللغة العربية الفصحى لتعزيز الفهم لديهم. علاوة على ذلك، يظهر الأطفال وعيا محدودا فيما يتعلق بالترابط بين الشكل المكتوب والنطق ومعنى الكلمات باللغة العربية. غالبا ما يفشلون في التعرف على العلاقة بين الرموز المكتوبة والأصوات المقابلة لها، مما يؤدي إلى صعوبات في فهم المعنى المقصود للكلمات. هذا النقص في الوعي يعيق قدرتهم على التواصل الفعّال وفهم النصوص المكتوبة. نتيجة لذلك، يواجه المعلمون مهمة شاقة تتمثل في سد هذه الفجوة في الفهم من خلال استخدام استراتيجيات التدريس المختلفة. يجب عليهم استخدام أساليب تفاعلية وجذابة لمساعدة الأطفال على فهم القواعد الأساسية للغة العربية. قد يتضمن ذلك دمج الوسائل البصرية والألعاب التفاعلية وأمثلة من الحياة الواقعية لتسهيل الفهم والاستبقاء. فضلا عن ذلك، يجب على المعلمين التأكيد على أهمية السياق والتطبيق العملي لتعزيز فهم الأطفال للغة العربية. من خلال توفير سيناريوهات واقعية وتشجيع المشاركة النشطة، يمكن للمدرسين مساعدة الأطفال على تطوير فهم أعمق للفروق الدقيقة في اللغة وتعقيداتها.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

في الختام، يشكل فهم الأطفال المحدود للقواعد الأساسية للغة العربية، وصراعهم مع اللغة العربية الفصحى، وافتقارهم إلى الوعي فيما يتعلق بالروابط بين الشكل المكتوب والنطق والمعنى تحديات كبيرة للمعلمين. ومع ذلك، مع أساليب التدريس المبتكرة والتركيز على التطبيق العملي، يمكن للمدرسين مساعدة الأطفال على التغلب على هذه العقبات وتطوير أساس قوي في اللغة العربية.

نتائج ملاحظات الزيارات الميدانية:

يتميز أطفال رياض الأطفال وأقسام التحضيري بالنشاط والتفوق في التحصيل اللغوي، وذلك راجع لتوجه المعلمين الديني، الذي يثري نشاطاتهم ودروسهم بحفظ القرآن وحفظهم الأناشيد الوطنية والدينية وتسميعهم لها في المناسبات أمام الجمهور، وتكريم الأطفال المجدين بالهدايا لفتح باب المنافسة والغيرة الحميدة بينهم.

نستطيع القول إن للتعليم المبكر إيجابيات كثيرة جدا –في المؤسسات التي قمنا بزيارتها– ترجع بمردودها على التحصيل اللغوي والمعرفي للأطفال وتنمي مهاراتهم اللغوية بامتياز. لقد تميز فصل التربية التحضيرية في مدرسة يحيا محمود بالنشاط والعفوية مع معلمة التي تتعامل مع تلاميذها كأنهم أبناءها ويردون لها الحب بالحب، حيث كانت حصيلة الأطفال اللغوية مبهرة من خلال ما يحفظونه ويستوعبون معناه من أناشيد ومحفوظات ومحادثات يؤدونها على أكمل وجه. كما تميزت دفاترهم بأداء مميز في الخط والتلوين وما كان جميلا نظافة الدفاتر وتشجيع المعلمة للمجدين بطبع أشكال حيوانات وأزهار لمن تميز عن الجميع وتفوق في النشاط الكتابي.

- إن التعليم في رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيري يؤدي مهمته في تعليمهم الأسس الأولية للانضباط والالتزام والجدية، كما يعلمهم القواعد الأولية للغة، من خلال معرفة وتمييز الحروف كتابة وسمعا، وأداء كلاميا، قراءة وكتابة، كما لا ننسى الحساب والرسم والمهارات الجسمانية .... الخ. قد يجد بعض التلاميذ صعوبة في الاكتساب لكن المعلم بخبرته كفيل في تدارك هذه العقبة وإيصال المعلومة له، مع الصبر والمثابرة وطول البال، ومع المطالعة والبحث في طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس التي تتناسب والمرحلة العمرية للتلاميذ.
- معلموا الروضة ذوي مؤهل دراسي متدني بعض الشيء، قد يرجع ذلك بالسلب على المردود التعليمي، فعدم تتبع الاستراتيجيات البيداغوجية الحديثة، يلجأ المعلم للتدريس بأسلوبه الحر سواء أكان خاطئا أو صحيحا. كيف يجازف المعلم بأسلوبه العشوائي، إذا ما عرف أن هناك طرق تساعده على إيصال المعلومة للطفل بسهولة، وتكون أكثر مردودية. لهذا وجب رفع مستوى المؤهل الدراسي لمعلمي الروضة، ليرفع ذلك مستوى التعليم في رياض الأطفال.
- معلموا التربية التحضيرية رغم مؤهلاتهم العالية إلا أنهم يعتمدون الأساليب القديمة التقليدية، التي لم تثبت فعالية كبيرة خصوصا إذا كان المعلم قليل الخبرة. هذا يطرح تساؤل: كيف لأطفال هذا الجيل الجديد –الذي فتح

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

عينيه على الآلات الإلكترونية وأبدع في استعمالها، واستخدم الإنترنت كما يرغب رغم صغر سنه– أن يدرسوا دراســـة تقليدية بدائية لا حضـــارة ولا تقدم فيها؟ لهذا وجب إعداد دورات تكوينية يتعرف فيها المعلم على الاستراتيجيات التعليمية الحديثة والوسائل المستحدثة التي فرضها الواقع والتطور التكنولوجي.

- تواجد معلمين مهتمين وداعمين في المؤسـسـات عينة الدراسـة، عزز حرص الأطفال على القدوم إلى المدرسـة ورياض الأطفال. لأن المعلمون خلقوا بيئة رعاية محفزة، حيث يشـــعر الأطفال بالتقدير والاحترام والتشـــجيع للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة. يقدم المعلمون التوجيه والثناء والتعليقات البناءة، مما يحفز الأطفال على المشاركة بنشاط في تعليمهم والسعي لتحقيق النجاح.
- إن الروضـة والتربية التحضـيرية ضـرورية وفعّالة جدا في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ، كيف لا وقد أثبتت فعاليتها على حصـــيلة الطفل اللغوية والمعرفية، فانتقل من الجهل التام باللغة العربية إلى مرتل للقرآن وحافظ للأناشـــيد والأدعية ومؤدي لمســـــرحيات ومحادثات لم يسمع عنها من قبل. كما نستشـف أهمية التعليم المبكر في التفاوت والتباين الصارخ بين الأطفال الذين تلقوا تعليما مبكرا في الروضة والتحضيري، وبين من لم يفعلوا، وذلك سيكون جليا عند التحاقهم بالسنة أولى ابتدائي.

– خاتمــة:

إن التعليم ما قبل المدرسة امتياز يحظى به الطفل فيساعده على اكتساب اللغة والمعرفة، وتطوير ذاته ومهاراته وقدراته الطفولية الفطرية إلى أخرى أكثر تطورا يتحكم فيها بسلاسة. رغم بعض الأصوات الرافضة للتعليم المبكر إلا أن الفرق واضح جلي بين قدرات ومهارات طفل انضم إلى الروضة والتحضيري، وبين من لم يفعل وكانت أول علاقة له بالعلم في صـفوف السـنة الأولى ابتدائي، فرق في الفهم والاسـتيعاب، في التواصـل والتجاوب، وحتى في الالتزام والانضباط.

يلعب التعليم المبكر دورا حاسما في اكتســاب الطفل للكفاءات اللغوية والنفســية والاجتماعية. فيما يلي بعض مزايا التعليم المبكر في هذه المجالات:

1. **تطوير اللغة**: يوفر التعليم المبكر للأطفال بيئة لغوية غنية، مما يعرضـــهم لمجموعة متنوعة من المفردات وتراكيب الجمل وأساليب الاتصال. يساعد هذا التعرض الأطفال على تطوير مهارات لغوية قوية، بما في ذلك توسيع المفردات والقواعد وطلاقة التواصل. كما أنه يعزز قدراتهم على الاستماع والتحدث، مما يمكنهم من التعبير عن أنفسهم بشكل فعال.

عنوان المقال: أثرالتوجيه التعليمي عند طفل ما قبل التمدرس	اسم ولقب المؤلف 1: أمينة بن قطاف اسم ولقب المؤلف 2: فاسي عمر	المجلد: 12 / العدد: 01 / 2024	الصفحة: 122– 139

2. **التطور المعرفي:** تركز برامج التعليم المبكر على تحفيز النمو المعرفي من خلال الأنشطة والخبرات المختلفة. تشجع هذه البرامج التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات صنع القرار، والتي تعتبر ضرورية لنمو الطفل بشكل عام. من خلال الانخراط في الأنشطة التي تعزز النمو المعرفي، يطور الأطفال أساسا قويا للنجاح الأكاديمي في المستقبل.

3. المهارات الاجتماعية: يوفر التعليم المبكر للأطفال فرصا للتفاعل مع أقرانهم والبالغين في بيئة منظمة. من خلال هذه التفاعلات، يتعلم الأطفال مهارات اجتماعية مهمة مثل المشاركة والتناوب والتعاون وحل النزاعات. كما أنهم يطورون التعاطف والتفاهم تجاه الآخرين، وهو أمر بالغ الأهمية لبناء علاقات إيجابية وتعزيز الشعور بالمجتمع.

4. التنمية العاطفية: تخلق برامج التعليم المبكر بيئة رعاية وداعمة تعزز الرفاهية العاطفية. يتعلم الأطفال تحديد مشاعرهم والتعبير عنها بشكل مناسب، وتطوير مهارات التنظيم الذاتي، وبناء المرونة. تساعد هذه الكفاءات العاطفية الأطفال على التغلب على التحديات المختلفة وتطوير صورة ذاتية إيجابية.

5. الاستقلال والثقة بالنفس: يشجع التعليم المبكر الأطفال على أن يصبحوا متعلمين مستقلين وقادرين على حل المشكلات. من خلال تزويدهم بالمهام والمسؤوليات المناسبة للعمر، يطور الأطفال إحساسا بالاستقلالية والثقة بالنفس. تمتد هذه الثقة إلى ما وراء الفصل الدراسي، مما يمكن الأطفال من المخاطرة واستكشاف أفكار جديدة والتكيف مع المواقف الجديدة.

6. الوعي الثقافي والتنوع: يعرض التعليم المبكر الأطفال لثقافات وتقاليد ووجهات نظر متنوعة. يعزز هذا التعرض تقدير التنوع ويعزز الوعي الثقافي والقبول. يتعلم الأطفال احترام الاختلافات وتقديرها، مما يساهم في تطوير مجتمع أكثر شمولا وتسامحا.

في الختام، يتمتع التعليم المبكر بالعديد من المزايا على الاكتساب اللغوي والكفاءات النفسية والاجتماعية للطفل. يوفر أساسا قويا لتطوير اللغة والنمو المعرفي والمهارات الاجتماعية والرفاهية العاطفية والاستقلال والوعي الثقافي. الاستثمار في التعليم المبكر يضع الأطفال على طريق التعلم مدى الحياة والنجاح.

–اقتراحات عملية:

نقترح على المنظومة التربوية والمختصين في هذا المجال التالي:

1. تخصيص أظرف مالية ضخمة لتهيئة البنية التحية للمؤسسات التعليمية في الجنوب والتي تعاني الأمرين شتاء وصيفا علما وتعليما، ماديا ومعنويا.
2. عطاء أهمية أكثر لتكوين الأساتذة والمعلمين في المجال النفسي والتعلمي التربوي.
3. إدخال التكنولوجيا في المجال التعليمي للطفل ليتعلم أنها ليست أجهزة للعب فقط.

4. جعل من التعليم التحضـــيري إلزاميا لأن الطفل يتعلم فيه الحروف والكتابة وعندما يُفَوِت بعض الأطفال هذه المرحلة يجد نفسـه متأخر جدا عن أقرانه. فيصـبح هذا إجحافا في حقه، أو تغيير كتاب السـنة الأولى المدرسي لكتاب به الحروف الأولية كما في كتاب التحضيري.
5. توفير الرحلات والألعاب الرياضية التنافسية والأعمال المسرحية للأطفال والاهتمام بهواياتهم وإبداعاتهم وما يستمتعون به وينمي مهاراتهم العلمية واللغوية والحركية.
6. إدراج اللغات الأجنبية في التعليم المبكر بمأن كل ألعاب الطفل على الهواتف باللغة الإنجليزية، بل وتجده يجيد بعض الكلمات ويفهم قواعد اللعبة لما لا نجعله يتعلم اللغة الثانية مع اللعب.

المراجـــع:

1. بورصاص، فاطمة الزهراء (2009). **"تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية لمدينة قالمة السنة الدراسية 2008–2009 "**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
2. علي فرحات محمد، هبة (2010). **"استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المهارات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة"**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، مصر: جامعة قناة السويس، كلية التربية بالسويس.
3. خطار، مجيد (2009). **"رياض الأطفال في الجزائر تنشط بعيدا عن أي قانون ينظم عملها"**. مجلة الجزائر نيوز، الموقع الإلكتروني https://www.djazairess.com/djazairnews/4972 ، تاريخ التصفح: 2024/05/17.
4. موقع ويكيبيديا (2024). **"التعريف بولاية بشار"**، موقع ويكيبيديا، **الموقع الإلكتروني** **ولاية بشار – ويكيبيديا (wikipedia.org)**.تاريخ التصفح: 2024/05/16.